الصورة الصحفية بين الضوابط الأخلاقية و معايير الممارسة المهنية

م.م. شمس عبد حرفش

جامعة تكريت / كلية طب الاسنان

Press image between ethical controls and standards of professional practice

Submitted by:
Asst. Lecturer Shams A. Harfash

University of Tikrit / College of dental medicine
E-mail: shams.shroq @yahoo.com

ملخص:

لقد احتلت الصورة الصحفية مكانة كبيرة بين الصحف العالمية واستحوذت على إهتمام عدد كبير من القراء ، وذلك لاحتلالها موقعاً متميزاً بين وسائل الاتصال ، فهي تستمد تأثيرها بما تحتويه من عناصر وما تحمله من دلالات وما تعبر عنه من أفكار وآراء ، وما تنقله مباشرةً من معلومات وحيث أن الصورة ازدادت أهميتها مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهدتهُ البشرية حتى أصبحت لغةً عالميةً نو اخذ الجميع يتداولها بكل يسر وسهولة ، واليوم أصبحنا نعيش عصر الصورة ، وتعد مسألة الموازنة بين المعايير الاخلاقية والممارسات المهنية للتصوير الصحفي من أهم المسائل المتعلقة بضوابط نشر الصورة الصحفية ، وهذا ما يثير التساؤلات عند الكثيرين حول مدى الالتزام بأخلاقيات ممارسة المهنة الصحفية وأخبارها وتوثيقها للأحداث ، والصورة تعد من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة فقد كانت الصورة أحدى أهم أساليب التعبير التي لجأ إليها الإنسان في الحضارات القديمة .

Abstract:

The press has taken a big place in international newspapers and has attracted the attention of a large number of readers, for it occupies a distinguished position among the means of communication. It derives its influence from the elements it contains, its implications, its ideas and opinions, and the information it conveys directly. As the picture has become more important with the scientific and technological progress witnessed by humanity to become a universal language, everyone is dealing with it easily and easily. Today we are living in the age of the picture, and the issue of balancing ethical standards and professional practices of press photography is one of the most important issues related to publishing press releases. This raises many questions about the extent of commitment to the ethics of practicing the profession of journalism and its news and documentation of events, and the image is one of the oldest means of communication known to mankind in its different ages, the picture was one of the most important methods of expression that resorted The guardian of human in ancient civilizations.

مقدمة:

تعتبر الصورة من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة، فقد كانت الصورة إحدى أهم أساليب التعبير، التي لجأ إليها الإنسان في الحضارات القديمة، منذ أن كانت الحروف الهجائية في العديد من اللغات الأولى، عبارة عن صور للطيور والحيوانات والأشياء، وازدادت أهميتها مع التقدم التكنولوجي، الذي شهدته البشرية، حتى أصبحت لغة عالمية، يتداولها الجميع بكل يسر وسهولة، الأمر الذي جعلنا نعيش اليوم عصر الصورة.وقد احتلت الصورة الصحفية مكانة كبيرة في الصحف العالمية، واستحوذت على اهتمام عدد كبير من القراء، وذلك لاحتلالها موقعا متميزا بين وسائل الاتصال، فهي تستمد تأثيرها بما تحتويه من عناصر وما تحمله من دلالات، وما تعبر عنه من أفكار وآراء، وما تنقله مباشرة من معلومات وأخبار وتوثيق للأحداث.كذلك فالصورة وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف وتوضيحها، بل إنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها، ولذا فإن تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من المادة الإعلامية المكتوبة لدى في اتجاهات الرأي العام.وتعد مسألة الموازنة بين المعايير الأخلاقية والممارسة المهنية للتصوير الصحفي، من أهم المسائل المتعلقة بضوابط نشر الصور الصحفية، لما يرتبط بذلك من إساءة استخدام الصور في الأخبار في بعض الأحيان، وبخاصة تلك الصور المتعلقة بالعنف وجثث القتلى، والصور التي تعبر عن المأساة الإنسانية في أي مكان، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول مدى الالتزام بأخلاقيات ممارسة المهنة الصحفية، والذي يدفع إلى التفكير أكثر من مرة قبل نشر الصور، وما إذا كان هناك داعي لنشرها أم يمكن الاستغناء عنها، في ظل الممارسات الخاطئة، التي

تشكل خرقا للقوانين والمعايير والمواثيق الأخلاقية.وانطلاقا من هذا الإطار كان هناك دافع للقيام بهذا البحث، للتعرف على كيفية الموازنة بين المعايير الأخلاقية والممارسة المهنية للصورة الصحفية، وذلك كمحاولة لمناقشة قضية أثيرت كثيرا ولا زالت تثار؛ عندما تنشر صور صحفية، قد لا تمتع بالمصداقية من ناحية، أو لا تراعي المشاعر الإنسانية وتنتهك الخصوصية من ناحية أخرى.

مشكلة البحث:

تتيح الصحف مجالا واسعا لتقديم الكثير من الصور الصحفية، لما تكسبه الصورة من وظيفة إعلامية للمحتوى الصحفي، غير أن هناك إشكالية تواجه عملية اختيار الصور الصالحة للنشر، تتعلق بين الموازنة بين الضوابط الأخلاقية، ومعايير الممارسة المهنية عند نشر الصور الصحفية، وهو ما يؤدي إلى التجاوز أحيانا، سعيا لتحقيق السبق الصحفي، دون مراعاة للمعايير الأخلاقية، وهو ما انعكس سلبا على العمل الصحفي من ناحية وعلى الصحيفة من ناحية أخرى، وبما أن للصورة الصحفية دور ورسالة لا يكتملان من دون التزام بالضوابط الأخلاقية، ونظرا لما قد يقع فيه المصورون من أخطاء، بسبب إهمالهم لتلك الضوابط أو عدم إلمامهم بها، يحدث خلل ما بينها وبين معايير الممارسة المهنية، ما يستدعي بحث كيفية الموازنة بين كل منهما.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أنه يتناول الضوابط الأخلاقية، ومعايير الممارسة المهنية، لاستخدامات الصورة الصحفية، والذي يعد مجال له أهميته في دراسات الصور الصحفية، وذلك لما للصورة الصحفية من أدوار عديدة تؤديها بفاعلية في المجال الصحفي، خاصة بعد التطورات المتعاقبة التي شهدها إنتاج الصورة خلال السنوات الأخيرة، والذي كان من تداعياته السلبية، هي زيادة التجاوزات في نشر الصور الصحفية، وعدم القدرة على السيطرة الكاملة على كل ما يتم نشره.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة مدى الالتزام بالضوابط الأخلاقية في نشر الصورة الصحفية، وذلك من خلال تحديد معايير نشر الصورة الصحفية التي تحظى بالقيمة الخبرية، وكذلك تحديد الضوابط الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الصحف عند نشر الصورة الصحفية.ويفترض البحث أن نشر الصورة الصحفية يجب أن يلتزم بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها لدى الصحفي، والمؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها، وأن يكون هناك توازن بين الضوابط الأخلاقية، ومعايير الممارسة المهنية، بحيث لا تأتي إحداها على حساب الأخرى تم تقسم البحث الى ثلاثة محاور وخاتمة فقد تناول المحور الاول : مفهوم الصورة الصحفية ووظيفتها الاعلامية وتناول المحور الثاني: الضوابط الاخلاقية للصورة الصحفية وتضمن المحور الثالث: معايير الممارسة المهنية للصور الصحفية .

المحور الأول: مفهوم الصورة الصحفية ووظائفها الإعلامية

أولا- مفهوم الصورة الصحفية :

الصورة في كلام العرب ترد على معني حقيقة الشيء وهيأته وعلي معني صفته، فيقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيأته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته [١] ، وتعرف الصورة بأنها عزل وتسجيل وتجميد لحظة من الزمن؛ باعتبارها أيقونة حاملة للتشابه مع الأصل الذي تم تصـــويره، ومن ناحية أخرى هي مؤشر يدل على أثر ما تبقى من لحظـــــة وواقعة ما، مرت وانقضت ويصعب استعادتها.وهناك من يعتبر الصورة إعادة إنتاج آلي للواقع، حيث يرى رولان بارث (Roland Barthes) بأن الصورة تحمل بعدين: أحدهما تعييني والآخر تضميني، وأنها مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي، فمرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة للأشياء، والمتلقي يقرؤها انطلاقا مما يسميه الباحث الفرنسي جون دافينو(Jean

Duvignaud) بالتجربة الجمالية والمخيال الاجتماعي، وذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك حواسه وأحاسيسه وميراثه الاجتماعي[٢] .

فالصورة لها القدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية، إذ تستطيع أن تلعب دورا فعالا ومؤثرا كوسيلة إنسانية عامة[٣]، فهي تعمل على كسر الحواجز الزمنية واللغوية، وتحقق عمومية المعرفة وعالميتها، وبالتالي تعد آلية من آليات ثقافة العولمة الساعية إلى صياغة العالم وتشكيله على أساس تجانسي[٤] . وقد تكشف الصورة القوية الحقيقة أكثر من الحرف وتنقل الفكرة والرأي والشعور على السواء، ولهذا تعد الصور والرسوم أهم وسيلتين من وسائل الاتصال غير اللفظي، وظهرت بين وسائل التعبير الأخرى بالنسبة للاتصال، ففي مجال الاتصال العام نشط استخدام الصور على أنه أهم وسيلة من وسائل نقل الأخبار أو على أنه بديل للأخبار المكتوبة، منذ الحرب العالمية الأولى. ثم ما لبثت الصحف أن توسعت في استخدامها إلى درجة أنها أصبحت اليوم تزاحم أعمدة الأخبار، باعتبارها وسيلة من وسائل التعبير[٥] .

الصورة الصحفية: تعرف بأنها نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير أو يد الرسام أو هما معا، يظهر علي سطح من ورق أو مادة أخرى تلائمه بهدف النشر أو العرض أو الشرح أو التسويق أو الاستشهاد أو التسجيل التذكاري بإستخدام الألوان أو الأبيض أو الأسود فقط[٦].وتعتبر الصورة الصحفية مجالا ثريا لنقل المعلومات والأحداث ووضع الأحاسيس والعواطف بشكل رمزي[٧] ، كما تتميز بخاصية فريدة وهي "قدرتها على عزل لحظات معينة من الزمن، وتجميد الحركة بكل انطباعاتها الظاهرة"[٨]، وأنها وسيلة اتصالية سريعة للفت نظر القراء واستيعابهم مضمونها، فهي لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك حواسه وأحاسيسه وميراثه العاطفي والاجتماعي، تتميز بقدرة اقناعية عالية، لأنها من أصدق الأدوات التي تستخدمها الصحف والمجلات، علاوة على دورها في إثراء المحتوى ودعمها للمادة التحريرية، وذلك لأن المعلومات التي يتلقاها القراء من خلال الصور، تبقى مدة أطول في الذاكرة، من المعلومات المستقاة عن طريق القراءة[٩].وتعد الصورة من الوسائل الاتصالية الفاعلة في الصحافة المعاصرة؛ فهي أداةٌ فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية، محققةً بذلك دورًا اتصاليًا واقتصاديًا وحضارياً وجمالياً بدرجة أصبح الجمهور يعيش تطور الأحداث أولًا بأول، ويرجع ذلك إلى القدرات التكنولوجية الفائقة لوسائل الإعلام التي تضع كل فرد في موقع الحدث في الوقت الفعلي[١٠].وبالتالي صار الإنسان لا يعيش في عالم من الأشياء.. بل وسط عالم من الصور، تحدد رؤيته للعالم، وطبيعة علاقاته الاجتماعية، والحوار الذي يتم بين طرفين إنما يتم بين صورة كل طرف في ذهن الآخر، والحروب الأهلية داخل الأوطان، والصراعات الكبرى بين الدول إنما هي صراعات بين صور متعارضة يصنعها الإعلام والتعليم والثقافة[١١] .وصار الفن الصحفي الحديث يخاطب البصر كثيرا، إذ يعتمد على الصور والرسومات في تحقيق أهداف الصحافة في عصرنا هذا الذي سمي بعصر "حضارة الصورة" والذي تسود فيه لغة بصرية جيدة نشأت بفضل التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، إذ يقول الكاتب "ف- فريروزر بتجبوند" "إننا نعيش مرة أخرى في حقبة من الزمن هي حقبة الصور"[١٢] ولهذه الأهمية عدة الصور والرسوم أهم وسيلتين من وسائل الاتصال غير اللفظي، وظهرت بين وسائل التعبير الأخرى بالنسبة للاتصال، ففي مجال الاتصال العام نشط استخدام الصور على أنه أهم وسيلة من وسائل نقل الأخبار أو على أنه بديل للأخبار المكتوبة، منذ الحرب العالمية الأولى. ثم ما لبثت الصحف أن توسعت في استخدامها إلى درجة أنها أصبحت اليوم تزاحم أعمدة الأخبار، باعتبارها وسيلة من وسائل التعبير، كما ظهرت مجلات مصورة تعتمد على الصورة وتنفق في تقديم الصورة التي تجتذب انتباه الجمهور[١٣].والصورة الصحفية الجيدة هي التي تضيف من رموزها وبياناتها وتفاصيلها إلى النص المصاحب لها معاني ودلالات تعجز الكلمات عن وصفها، وتكمل لنا الحدث أو القصة التي نقرأها كأننا شاهديها بالعيان، ولا تكرر ما جاء بالنص[١٤] ، ولذا لا نستطيع فصل الصورة من سياقها وحيثيات حدوثها، مثل

الزمان و المكان[١٥].ومنذ التقط الرسام والمصور الروماني "كارول زاسمارى" صورا للحرب الروسية التركية عام ١٨٥٣ – ١٨٥٦م انتشرت الصورة الصحفية في أوروبا وأمريكا، وجاء ما يسمى بالعصر الذهبي للصحافة المصورة – في الفترة بين الثلاثينيات إلى الخمسينيات من القرن الماضي– وحظيت مجلات "بيكتشر بوس" اللندنية، و"باريس ماتش" الفرنسية، و"لايف" الأمريكية، بشهرة واسعة وقاعدة عريضة من القراء، لاعتمادهم بشكل أساسي على الصور الصحفية[١٦].وقد أرست النظم الرقمية دعائم التغيير الجذري في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتصدرت الصور الصحفية الاستفادة من هذا التغيير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي (Digital Media)، والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانات مؤثرة مثل تغيير الإضاءة، وتعديل الألوان، وتخزين الصورة لحفظها بشكل أفضل، بل وتغيير المحتوى بتبديل أماكن عناصر الصورة، كما أثر التطور التكنولوجي الذي شهدته الصورة الصحفية على إيجاد مجال جديد يتعلق بدراسة تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على زيادة فاعلية الصورة، كما مثلت القضايا الأخلاقية والقانونية لاستخدامات الصورة الصحفية مجالاً آخر نظراً لاتساع نطاقها وفاعلية تأثيرها[١٧] ؛ حيث أصبح بالإمكان التلاعب بالصورة الرقمية عبر الكمبيوتر، والأجهزة المتطورة، من خلال التعديل على ألوان الصورة، والإضاءة، وما إلى ذلك من أمور تقنية تساعد في التقاطها.كما أثيرت مشكلة أخلاقية وقانونية تتعلق بحقوق النشر والملكية الفكرية، نتيجة نسخ الصور واستخدامها دون الرجوع إلى أصحابها؛ هذا إلى جانب قضية المصداقية التي تأتي في مقدمة القضايا الأخلاقية المثارة والمتعلقة بالصورة الصحفية، صفة المصداقية هي الواقع الأساسي لاستخدام الصور الصحفية والتعرض لها، فهي الصفة المحاصرة الآن سواء عن طريق حجبها أو إساءة توظيفها أو تغيير تفاصيلها من خلال المعالجة الرقمية، وهو ما يدفع الكثيرين لإعادة النظر في القول المأثور بأن "الصورة لا تكذب" [١٨].

ثانياً- وظائف الصورة الصحفية:

يشكل التصوير ضرورة من الضرورات الحتمية في العمل الإعلامي لما له من خواص استقطابية وخواص إبهار وتأثير في المتلقي، فأكثر الجرائد والمجلات والنشرات باتت معتمدة بشكل أساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقق النجاح والانتشار[١٩] ، حيث تعتبر الصورة من أهم العناصر التي تساعد في تحسين شكل الصحف ومحتواها، بالإضافة إلى أنها تجذب قراء الصحيفة إليها وتساعدهم في دعم موقف الجريدة في المنافسة مع التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ، فالصورة الجيدة ممكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على المزيد من المعلومات[٢٠].وتعتبر الصور عنصرا مكملا للوظيفة الصحفية الكبيرة ألا وهي إعلام الناس بما يحدث في العالم، فالصور يمكنها أن تلفت الانتباه بطرق كثيرة لا يمكن للكلمات أن تقوم بها ومن المعروف أن لفت الانتباه هو أحد الأغراض الصحفية، إلا أن الأهمية الكبرى للصور ليست لفت الانتباه إنما هي القدرة على عرض القصة ونقل ما بها من معاني[٢١] ، وقد أشار توم هاردن " T.Hardin " الحائز على جائزة بوليتـــــزر Pulitzer إلى أن أهمية الصورة لا تُقاس فقط بجذب الانتباه، ولكن بقدر تسجيلها لأشياء في المجتمع، والمحرر يجب أن يضع معيار المجتمع في اعتباره دائمًا عند اختيار كل صورة[٢٢].لذا تعد الصورة عنصرا أساسيا من مكونات الخبر الصحفي، لأنها أول ما يجذب انتباه القارئ وأول ما تقع عليه عيناه في قراءة الأخبار قبل العنوان والنص المصاحبين، بحيث يمكن أن تحكي الصورة وحدها الخبر دون الحاجة إلى قراءة النص المكتوب.وتحقق الصورة الصحفية وظائف الفن الصحفي المتمثلة بالأخبار والتفسير والتوجيه والترفيه والإرشاد[٢٣]، حيث تقوم بعدد من الوظائف، من أهمها: الوظيفة الإخبارية، والوظيفة السيكولوجية، والوظيفة التيبوغرافية، والوظيفة الجمالية[٢٤] ، فالوظيفة الإخبارية، يمكن للصورة الصحفية من خلالها أن تنفرد بنقل الأخبار، وتوضح بعض الجوانب في التحقيقات، التي يصعب التعبير عنها بالكلمات، كما أنها تقدم ملامح للأشخاص، الذين تتناولهم الأخبار والموضوعات

الصحفية[٢٥] ، فما تقوم به الصورة من نقل الوقائع المصورة قد يجعل بعض الصور تتفوق على الأخبار في حالات كثيرة، وغالبا ما تنشر الصورة لتؤدي الوظيفة الإخبارية في أحد شكلين – صورة حدث وقع بالفعل – صورة حدث متوقع حدوثه.والوظيفة السيكولوجية: غالبا ما يدرك الإنسان الأشياء ويستدعيها من ذاكرته المصورة، فكثير من الكلمات تدرك بصورة مخزنة في ذاكرتنا فخلال مراحل اكتسابنا للصور لا تخزن مجردة بل مع مزيج من خبراتنا وتجاربنا.أما الوظيفة التيبوغرافية: نجد الصورة تمثل أهم العناصر التيبوغرافية الأساسية التي تشترك مع حروف المتن، والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة، أياً كان شكلها وطريقة إخراجها، فالصورة عادة ما تكون نواة الصفحة، وتساهم الصورة في تثبيت أركان الصفحة كونها تشكل ثقلاً تيبوغرافياً مسيطراً على الصفحة، وتوجه حركة عين القارئ على الصفحة وهي وسيلة فصل بين المواد، وتحول دون تصادم العناوين المنشورة بالتحاذي، والوظيفة الجمالية، التي تتعلق بما تضيفه الصورة من جمال للصحيفة، خاصة الصورة الملونة التي تجعل الصحيفة أكثر جاذبية[٢٦] .وهناك من يرى أن الصورة الصحفية تؤدي وظائف أخرى مثل الوظيفة الاتصالية: التي تقوم بها الصورة الصحفية من خلال توصيل المعلومات، والوظيفة التعليمية: فكثير من الأشياء نعرفها بصورها بطريقة أفضل من التعرف عليها بالكلمات، كما تعلم الصورة الصحفية دقة الملاحظة، وتقوم بشرح وتوضيح المعاني الواردة في النص المنشور، وتسهم في تثبيت المعلومات في الذاكرة ، أيضا تقوم الصورة الصحفية بوظيفة اقناعية: فكثير من القراء لا يقتنع بالكلمات لكنه يميل إلى تصديق ما يحدث عندما يراه مصورا، ويرى آخرون أن الصورة الصحفية تقوم بوظيفة إيحائية، كونها معطى غير منتهي المعنى، بمعنى أنها لا تبوح بكل ما تملكه، فتوحي للمتلقي بجملة من الإيحاءات المرتبطة بمرجعياته العاطفية والاجتماعية والثقافية، ومن هذه الإيحاءات يصوغ المتلقي تأويلاته لها[٢٧] ، ذلك أن قدرة الصورة على التوصيل الناجح يجعل وقعها وتأثيرها أكبر من الكلمة، لذا يتم استخدامها في الدعاية والحروب الإعلامية والنفسية، وكثيرا ما دفعت الضرورة الملحة للحصول على الصورة بوسائل الإعلام إلى اختلاق الصور وتزويرها، وهو ما يجعل الصورة الصحفية اليوم لم تعد أداة عرض تتسم بالحياد التام، بمعنى أن مقولة الكاميرا لا تكذب لم تعد موجودة[٢٨].

ثالثاً- العوامل المؤثرة في اختيار الصورة الصحفية:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في انتقاء واختيار الصورة الصحفية الصالحة للنشر، لعل من أهمها، مضمونها ودلالتها Significance، والتي ترتبط بنوعية المعلومات التي تهم الجمهور، أو يقرر رجال الأخبار أن الناس فى حاجة إليها، وتختلف الدلالة من مكان إلى آخر حسب طبيعة المجتمع ونوعية الجماهير المستهدفة، وأحياناً يكتسب الخبر الدلالة نتيجة الصلة الوثيقة للمحتوى Content Relevance بالجمهور المستهدف ويعد معيار القرب الجغرافي من المعايير الأساسية التي تلتزم بها وسائل الإعلام فى المجتمعات الغربية.أيضا مكان ومساحة الصورة له تأثير في عملية الاختيار، وإن تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بمكان الصورة في الصحيفة، ولما كانت الصورة تجذب الانتباه أكثر من الكلمة وجب الموازنة بينهما، إذ ينبغي أن توضع الصورة في المكان الذي لا يثير انتباه القراء كثيرا اعتمادا على قوة الصورة ذاتها[٢٩].

كما تتأثر عملية انتقاء الصورة الصحفية بالسياق التنظيمي، والإجراءات الروتينية، والتي تختلف من مؤسسة لمؤسسة أخرى، كما يتأثر انتقاء الصور الصحفية بالعلاقات بمصادر الصور والمعلومات وإن كان من الصعوبة وضع ضوابط أو محددات خاصة للعلاقة بين القائم بانتقاء الصور ومصادرها، لأن العلاقة تتأثر بعوامل عديدة يمكن ملاحظتها في كل المجتمعات بصرف النظر عن طبيعة النظام الإعلامي القائم[٣٠] ، وترتكز مسألة اختيار الصورة الصالحة للنشر على عدة محاور هي: محور محتوى ومضمون الصورة ومحور مساحة الصورة ثم محور قطع الصورة ثم شكل الصورة ثم التعليق

المصاحب للصورة [٣١].وبشكل عام يراعى ثلاث أشياء عند تحديد الصورة هي: مساحتها، شكلها، تفاصيلها، وذلك في ضوء ما تعبر عنه الصورة الصحفية من موضوعات، والتي تنحصر في مواضيع رئيسية هي:[٣٢] .

-**الأحداث:** وهي نقل للواقع الموضوعي للدلالة على وقوع الحدث، وتنشر هذه الصورة في المادة المصاحبة التقارير والتحقيقات والحوارات والمقالات.

-**الأشخاص:** تركز الصورة الصحفية في موضوع "الأشخاص" على صانعي الأحداث وأبطال الوقائع سواء تعلق الأمر بشخص أو بمجموعة من أشخاص.

-**النشاطات:** تغطي الصورة الصحفية في هذا المجال النشاطات على اختلافها مثل النشاط العلمي والرياضي والأدبي والديني والسياسي وما إلى ذلك.والصورة الصحفية الناجحة هي التي بمقدورها الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تحقق له هدفه المنشود والمتمثل في التأثير على القارئ و جعله يتقبل الفكرة التي يريد إيصالها له فيضع في ذهنه أسئلة كثيرة قبل أن يقوم باختيار الصورة الملائمة للموضوع، كالهدف من نشرها، وما إن كانت تحقق الوظيفة التي تنشر من أجلها أم لا، من خلال اختيار الصورة ذات القيم الدلالية التي تجذب انتباه القارئ وتثير اهتمامه بمحتواها، ويرتبط ذلك بما تتمتع به الصورة من حيوية وحركة وأن تكون مفعمة بالحياة، أيضا تمتعها بالتلقائية، أي الصورة التي تم التقاطها في ظروف غير عادية تكون فرصتها في النشر أكبر، كذلك الصلة الوثيقة بالموضوع ، إلى جانب اهتمام الصورة بالجانب الإنساني والجانب الفني، كما أن اختيار الصورة الصالحة للنشر يتعلق أيضا بطبيعة الأخبار التي تختلف من يوم لآخر، وهذا ما يدفع بالصحيفة إلى الاستغناء عن بعض الصور والاحتفاظ بالبعض الآخر، أي تلك التي تؤدي وظيفتها الإعلامية والجمالية وذلك حسب أهمية كل موضوع، فاختيار الصورة الصحفية الصالحة للنشر يتوقف على مدى حداثتها وحجمها ودلالتها[٣٣].

وبالتالي لابد أن يكون هناك سبب وجيه لنشر الصورة، وإلا كان من الأفضل نشر الموضوع بدون صورة على أن ننشره مع صورة أو مجموعة صور لا معنى ولا قيمة لها، ويعد حارس البوابة الإعلامية من أهم العوامل المؤثرة في اختيار الصورة الصحفية، فهو أحد العناصر الفاعلة في نظام المؤسسة الصحفية الذي يخضع لمجموعة السياسات التي تتفق مع أهداف إنشاء هذه المؤسسة، فحارس البوابة هو الذي يقول نعم أو لا للرسائل التي تصله ويضع أولويات النشر أي يحدد للناس ما سيتحدثون عنه وكم هي هامة الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام[٣٤]. حيث تعبر الصورة الصحفية عن وجهة نظر المصور والمخرج الصحفي والصحيفة ورؤيتهم للأحداث، ومن ثم فعملية التصوير الصحفي ليست عملية ذاتية أو جهدا فرديا ولكنها عمليات تقوم على عدد من الأسس العلمية الخاصة بالتخطيط للمهمة الصحفية، في إطار ما يدركه المصور الصحفي عن الصورة، طبيعتها، جمهورها والحقائق التي تهمهم، وتقوم عمليات تحرير الصورة الصحفية على اختيارها من بين عشرات الصور، ومعالجتها إن دعت الضرورة، وضعها على الصفحة التي تحددها السياسة التحريرية للصحيفة[٣٥].

المحور الثاني: الضوابط الأخلاقية للصورة الصحفية

لا يعد موضوع الأخلاق الإعلامية بجديد، وان لم يكن في الماضي يحظى بالاهتمام الكبير؛ فهو رافق، وان بمفاهيم بدائية، مهنة الصحافة منذ نشأتها وتطور معها عبر المراحل التي قطعتها في تجارب مختلفة من بلد إلى آخر، وقد اخذ الحديث عن الأخلاق الإعلامية أبعادا غير مسبوقة في العقدين الأخيرين لاسيما بعد جنوح الصحافة ووقوعها في أخطاء كبرى. وبات الكلام عن أخلاق الصحافة غزيرا، لكن بقي العمل الجدي عليها قليل؛ في أحسن حال نضع مواثيق (....) وقد بات هناك مواثيق في غالبية دول العالم(...) لكن بعد تبنيها لا يعود احد يهتم بتطبيقها" [٣٦].وتشكل مواثيق العمل الصحفي التي باتت تعرف بالأخلاقيات أهم الصياغات القانونية التي توصلت إليها إرادة الصحفيين والمعنيين بالمهنة وتم إشهارها أمام الملأ

لتكون دليل عمل متفق عليه بالنسبة لهم وعامل ردع بالنسبة لأولئك الذين لا يفهمون من الصحافة إلا وصفها بأنها ممارسة تخدم مصالحهم عن طريق ابتزاز الجمهور أو الإيقاع به أو تحقيق منافع لمن يعملون معهم[٣٧] .وتمثل الأخلاقيات بصفة عامة أحد الأبعاد المهمة في مفهوم التربية الأمر الذي يمنحها بعداً اجتماعيا مضافا، فالذي يسيطر على الصحافة هو الذي يسيطر على قضية خطيرة في مجتمع يقيم حرية القول، والصحفيون غالباً ما يقولون أنهم حراس الجماهير إذ أنهم يحمونها من سوء استخدام القوة[٣٨] .

أولا- مفهوم أخلاقيات المهنة:

تهتم أخلاقيات المهنة كعلم بالواجبات المعنوية الخاصة بمهنة محدودة وجزاءاتها التأديبية بتبيان القواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء مهنة ما سواء فيما بين الممارسين أنفسهم أو اتجاه الغير[٣٩]، ويعرف قاموس الصحافة والإعلام أخلاقيات المهنة على أنها: "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة " [٤٠] .وقد عرف جون هونبرج (John honbreg) الأخلاق المهنية على أنها "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مرعاه حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها "[٤١].ونعني بالأخلاقيات المهنية، أن على العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية ومنها الصحافة أن يلتزموا في سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية، هي نوع من الواجبات الشخصية، أي أنه التزام شخصي يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكاً سليماً وأخلاقياً [٤٢] ، ويعبر الأساس الأخلاقي للممارسة الصحفية عن وجود معايير سلوكية وقواعد أخلاقية تنبع من قواعد المهنة ذاتها، ومن متطلبات نجاح العمل المهني التزام الممارس بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحةً [٤٣] .وتملي أخلاق المهنة على الصحفي أولويات مختلفة مثل: نقل الخبر الصحيح كما هو وليس كما يعتقد الصحفي أو كما يتمنى، عرض الوقائع بتجرد وتوازن وليس من منطلق فئوي معين، واعتماد مبادئ واضحة ومحددة في اختيار الوقائع، تبعا لأهميتها ووقعها وما يترتب عليها من نتائج وما تشكله وما يحيط بها من حيثيات، وعدم التركيز على وقائع ثانوية والتعمية على وقائع أخرى مهمة، وعدم الدمج بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة، وتحاشي المنطق الترويجي والدعائي، وعدم الإساءة للأشخاص أو تشويه سمعتهم أو توجيه اتهامات خارج قرارات السلطات القضائية، والفصل بين الوقائع والتعليق[٤٤] ، ويشترك العاملون في الصحافة بأخلاقيات متعارف عليها في جميع أنحاء العالم، على الرغم من تنوع مدارس ومفاهيم العملية الصحفية وتنوع وظائفها من مجتمع إلى آخر باختلاف النظام السياسي ودرجة التقدم الحضاري[٤٥].ويضع خبراء الإعلام خمس دوائر لأخلاقيات المهنة، يعمل في إطارها الصحفيون؛ تسمى دوائر المتغيرات الأخلاقية الخمس، كما يمكن أن نطلق على هذه الدوائر الأخلاقية القيم التي يحتكم إليها حارس البوابة في انتقاء الأخبار ويستند إليها في ممارسة المهنة، وهذه الدوائر هي: [٤٦] الدائرة الأولى في الوسط تمثل الأخلاقيات الخاصة التي يتمسك بها كل صحفي على حدة، أما الثانية المحيطة بالأولى فتمثل المبادئ الأخلاقية التي تضعها كل مؤسسة صحفية للعاملين فيها كإطار سياسي أخلاقي تحددها لنفسها، أما الدائرة الثالثة المحيطة بالثانية فأنها تعبر عن أخلاقيات المهنة ككل، أي أنها تعبر عن السلوكيات التي تحكم كل من المهن الاتصالية الجماهيرية كالنقابات الصحفية وجمعيات الناشرين وغير ذلك ، وتضم الدائرة الرابعة المحيطة بالثالثة المبادئ والسلوكيات التي تفرضها أنظمة الاتصال في المجتمع ككل، وهي أنظمة تفرضها الفلسفات السياسية والاقتصادية لكل مجتمع، ويضاف إلى ذلك القوانين والتشريعات التي تضعها الهيئات التشريعية، وأخيراً تأتي الدائرة الخامسة التي تحيط

بهذه الدوائر الأربع جميعها، وهي تضم الحدود التي يضعها الناس في كل مجتمع على كل أنواع النشاط الإنساني ولا يستطيع أحد أن يتعداها.ويعد الالتزام بالمبادئ والقيم الأساسية لأخلاقيات المهنة نوع من الواجبات الشخصية، أي أنه التزام شخصي يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكاً سليماً وأخلاقياً [٤٧] ، ومن أهم المعايير الأخلاقية الواجب توافرها في الصورة الصحفية، المصداقية، وهي مسألة أثيرت كثيرا، بعد أن تحولت الصورة إلى كائن حي يتحرك بكل حرية، حتى أصبح لها من الخطورة تماما كما لها من أهمية[٤٨] ، ليصبح موضوع مصداقية الصورة الصحفية، الأكثر جدلا والأكثر حساسية في الأوساط الصحفية؛ لما يرتبط بها من قضايا أخلاقية.

ثانيا- أخلاقيات الصورة الصحفية:

أصبحت وسائل الإعلام نافذة نرى من خلالها العالم، لكن تبقى هناك مسافة قد تطول أو تقصر بين ما نشاهده وما لا نشاهده حول حقيقة هذا العالم الذي تنقله إلينا الصورة في جماليتها كخطاب مرئي بكل ما يؤثثها من أدوات، فالعالم الذي نراه هو ما ترغب وسائل الإعلام في تصويره لنا، ويبقى هناك عالم آخر خارج وسائل الإعلام وخارج نطاق الصورة وتأسيسا على ذلك فان الصورة التي نستهلكها ليست محايدة ولا موضوعية بالكامل، ولم تكن أبدا انعكاسا كليا ومتكاملا للواقع[٤٩] .وبالتالي تمثل قضية المصداقية؛ متغيراً وسطاً بين الإعلام والتأثير في الرأي العام، وإذا كانت صفة المصداقية هي الواقع الأساسي لاستخدام الصور الصحفية والتعرض لها، فهي الصفة المحاصرة الآن سواء عن طريق حجبها أو إساءة توظيفها أو تغيير تفاصيلها من خلال المعالجة الرقمية، وهو ما يدفع الكثيرين لإعادة النظر في القول المأثور بأن "الصورة لا تكذب". إذ كيف يمكن التأكد من مصداقية الصورة بعد هذا التطور التقني والقدرة على التعديل والتغيير فيها؟، فهناك من يسيء استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع الصورة، ويوظفها في أشياء لا تراعي القيم الأخلاقية والمهنية، فقديمًا كانت الصورة لا تكذب، أما الآن يمكن للصورة أن تكذب أو تضلل أو تزيف، من خلال اختيار زاوية الصورة، وحجمها، ونوعية الإضاءة المستخدمة والألوان والكثير من العوامل المؤثرة في مصداقية الصورة والتي تلعب دورًا مهمًا في تأكيد مصداقيتها، مما يدفع القارئ لتبني وجهة النظر التي تعبر عنها الصورة إذا كانت صادقة لا تكذب ولا تضلل.وهناك الكثير من الصور التي نشرت واستخدمت لتزييف الوعي والإيحاء بأفكار ومعان وأراء مغايرة لا وجود لها في الواقع، والتي تدخلت في صياغتها اتجاهات القائم بالاتصال في عملية الاتصال المصور والمهارات الخاصة بالتغيير والتبديل والحذف والإضافة من خلال تقنيات الحواسب الالكترونية والبرامج الرقمية الخاصة بمعالجة الصور في ظل تطور النظم الصحفية وتأثرها بالتكنولوجيا الحديثة التي ميّزت هذا العصر[٥٠] .فقد أدى التدخل بالمعالجة الرقمية للصورة الصحفية من خلال الكمبيوتر إلى زيادة إمكانية المصور في تغيير خصائص الصورة ومحتواها لتحقيق الأهداف، مما دعا إلى النقاش حول تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل مصداقية الصور الصحفية، بعد أن ظلت المصداقية هي الميزة الأساسية التي تتمتع بها الصورة طوال عقودها الصحفية باعتبارها رصيداً منافساً بفاعلية لغيرها من المواد الصحفية[٥١] .فكون الصورة ليست محايدة ولا واقعية تماما يطرح سؤالا مهما هو: من أي معيار موضوعي نحكم على أمانة الصورة حيال ما يسمى بالواقع؟ وعلى هذا الأساس اقترح دانيال هنري باجو ضرورة بل وجوب ارتباط دراسة الصورة بمدى مطابقتها للنموذج وللخطاطة الثقافية السابقة عليها في الثقافة الناظرة لا في الثقافة المنظور إليها، والتي من المهم معرفة مرتكزاتها ومكوناتها وانشغالها ووظيفتها الاجتماعية، بدل الالتصاق بدراسة درجة واقعيتها، فالمشكل الحقيقي يكمن-أساسا- في منطق الصورة وحقيقتها لا في عدم صوابها[٥٢] .لذلك لا يمكن للصورة أن تكون بديلا عن الحقيقة ولا مطابقة لها، ويلاحظ الكاتب فيكتور بريكت أن الكتاب والمصورين يعتمدون على رؤيتهم للناس والأشياء، واصفا ذلك باحتراف وعملية تجريد تبحث عن شيء جوهري في شخصية ما لتكون دلالة على هوية تلك الشخصية، قد يلتقط مصورو الفوتوغراف صورهم لأسباب ذاتية، مثلما

يفعل بعض الصحفيين في تناولهم لمواضيعهم أو كما يفعل كتاب القصة الصغيرة، فالأعمال تبين قصد المنتج أو المبدع[٥٣] .وبالتالي لابد أن تكون الصورة الصحفية ملتزمة بالمعايير الأخلاقية عند نشرها، وعلى الصحفي الذي يؤمن بأخلاقيات المهنة الصحفية، التفكير أكثر من مرة قبل نشر الصور في ما إذا كان هناك داعي لنشرها أم يمكن الاستغناء عنها.

ثالثا- الإطار الأخلاقي للصورة الصحفية:

ظهر مفهوم أخلاقيات الصحافة في السويد عام ١٩١٦ ثم في فرنسا عام ١٩١٨، ثم اعتبر هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسئولية الاجتماعية، وهو مجموعة من المعايير الفنية المرتبطة بمهنة الصحافة والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقصاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها والتقاط الصور وفى طرحهم لأرائهم[٥٤].وتنص مدونة قواعد السلوك الخاصة بجمعية المصورين الوطنيين للصحافة على "معاملة جميع المواضيع باحترام وكرامة، وإيلاء اهتمام خاص للمواطنين الضعفاء والتعاطف مع ضحايا الجريمة أو المأساة، على أن تتدخل في اللحظات الخاصة من الحزن فقط عندما يكون للجمهور حاجة مبررة للرؤية " [٥٥] ، وتتبع مدونة القصص المصورة قواعد تحريرية تمنع نشر أي صورة بها جثث إلا بعد وضع تحذير واضح قبل المشاهدة، ولا يستطيع المشاهد مطالعة الصورة إلا بعد الموافقة علي ما ورد بالتحذير[٥٦] ، وبالتالي من الأهمية النظر إلى الصور التي يتوجب نشرها ومناقشتها، وتحديد أهميتها الصحفية، قبل قرار نشرها في الوسيلة الإعلامية" [٥٧].ومن الملاحظ أن العديد من الدراسات الخاصة بالصورة الصحفية، صبت جل اهتمامها على المعايير الخاصة بالدقة والموضوعية والتعامل التقني مع الصور، ومدى إمكانية إدخال أي تعديلات أو تحسينات أو تراكيب على الصورة، لكنها لم تتعرض بشكل مناسب لبحث أخلاقيات الصورة الصحفية والإطار الأخلاقي الذي يحكم عملية نشر الصورة الصحفية، ونقصد بالإطار الأخلاقي للصورة الصحفية ما يجب أن يتوافر في الصورة الصحفية من ضوابط أخلاقية، ومعايير مهنية، تجعلها مجازة للنشر، ويمكن تحديد تلك الضوابط والمعايير على النحو التالي:

١- أن تحتوي الصورة على تاريخ صناعتها أو التقاطها، وكيفية الحصول عليها وفق طرق شرعية، وأن محددة المصدر، فمعرفة مصدر الصورة يوفر لها عنصر المصداقية، ويمكن عزل ثلاث خصائص محددة عدها الباحثون من المكونات التي تدخل في تحديد صدق المصدر وهي: **الإحساس بالأمان أو الطمأنينة للمصدر ومؤهلات المصدر وخبرته وكفاءته**[٥٨].

٢- أن يكون هناك تمييز بين صور الأرشيف والصور المركبة والصور الحقيقية، فدور المصور الصحفي ليس التقاط الصور الجيدة فقط، إنما أيضا التأكد من صحة المعلومات الواردة فيها.

٣- عدم انتهاك الصورة للقوانين ومواثيق الشرف الإعلامية، وأن تراعي عادات وتقاليد المجتمع، ولا تنتهك الأخلاقيات العامة، ولا تمس الثوابت أو تتعرض للأديان أو الأخلاق، أو تنشر فحش، أو تهتك ستر[٥٩].

٤- عدم تعاطي الصورة مع العنف والإباحية، والحالات التي يمنع فيها على الصحفي التقاط الصور والمشاهد المؤذية للمشاعر الإنسانية، ولا تنتهك حرمة الموتى، وإن كان هناك ضرورة لاختيار صور العنف ينبغي تبرير هذا الاختيار نصياً، وإذا كان ممكناً تحذير القارئ من قسوة الصورة.

٥- عدم انتهاك الصورة للخصوصية، فالصورة أحد الحقوق الملازمة للشخصية، وتعتبر جزءا من حياة الفرد الخاصة، فلا يجب أن تنتهك الصورة حرية الآخرين أو تمثل إساءة الى كراماتهم وسمعتهم في المجتمع حتى لو كانوا خصوما او منافسين [٦٠].

المحور الثالث: معايير الممارسة المهنية للصورة الصحفية

يشير مصطلح قيم الممارسة المهنية في الإعلام إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات وسائل الاتصال وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل والانجاز[٦١] ، ذلك أن للصحافة سلوكيات ومبادئ تعبر في مضمونها عن العلاقات بين ممارسيها من ناحية، والعلاقات بينهم وبين عملائهم من ناحية ثانية، وبينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه من ناحية ثالثة، وهذه الأخلاقيات والسلوكيات قد تكون متعارفاً عليها، وقد تكون مبادئ ومعايير يضعها التنظيم المهني للمهنة [٦٢] .

أولا- العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية:تحدد سياسات الاتصال في جوانبها القانونية حدود الممارسة الصحفية، ما هو مسموح وما هو محظور حفاظاً على تماسك النظام وأيديولوجيته ومكوناته ذاتها[٦٣]، فتلك المحددات تمثل مجموعة القيود والكوابح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الإعلامية في اتخاذ القرار سواء أكان القرار تحريرياً يتعلق بالرسالة الإعلامية أم إداريا بحتاً؛ كذلك فإن أسلوب تنظيم المؤسسة ذاته، وطبيعة العلاقات التي تحكم أفراد المؤسسة وتنظيم العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين ونوعية القيادة، كلها عوامل هامة في التأثير على فعالية المؤسسة الإعلامية[٦٤] .هناك الكثير من العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للصحفي بشكل عام، حددتها الدكتورة عواطف عبد الرحمن، بما يلي: نمط الملكية الصحفية؛ قانون المطبوعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي، تأثير التكنولوجيا الاتصالية الحديثة؛ إضافة إلى طبيعة النظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع، والأوضاع السياسية والاقتصادية [٦٥].وهناك أيضا عوامل مهنية وتشمل: مستوي التأهيل والتدريب الذي يتمتع به الصحفي، علاقة الصحفي بمصادره، علاقة الصحفي برؤسائه في العمل، علاقات الصحفي بالنقابات والاتحادات الصحفية علاقة الصحفي بزملائه، علاقة الصحفي بقرائه، الحقوق الاقتصادية للصحفي، ضمانات ممارسة المهنة في ظروف الحرب والنزاعات المسلحة، مدي فهم واستيعاب الصحفي للقوانين المنظمة للعمل الصحفي، مستوي أعمار الصحفيين والأمراض الناجمة عن المهنة.

عوامل اقتصادية: والتي ترتبط بمصادر تمويل الصحفية، وما تستطيع تدبيره من عوائد مادية تساعدها في القيام بعملها، وتمكنها من القيام بواجباتها المهنية بالشكل المناسب، وتتمكن في نفس الوقت من منح الصحفيين والعاملين بالصحيفة حقوقهم المادية، حتى يمكنهم تأدية واجباتهم ومهامهم، وتشكل العوامل المادية الهاجس الأكبر لدى أغلب المؤسسات الصحفية.

عوامل رقابية: فإلى جانب الدساتير والقوانين الضابطة لحرية الرأي والتعبير؛ هناك مجموعة من التعليمات التي تصدر من الجهات الرسمية المعنية بالشأن السياسي والأمني والإعلامي؛ معززة بتوافقات وأعراف اجتماعية ضاغطة، ومسندة بحزمة من الإجراءات الاستثنائية المرافقة غالباً للظروف السياسية في كل بلد، وبحسب أجندة مشاكله الداخلية والخارجية[٦٦].هذا إلى جانب القيود الخاصة بحرية التعبير عن الرأي، خلال الممارسة المهنية للعمل الصحفي، فأخلاقيات الممارسة المهنية تأتي عن طريق حق التعبير والكلام، وحق طباعة الأخبار ونشرها.. وتصبح عديمة الجدوى بدون حق الحصول على المعلومات[٦٧]، ولكن تبقى الصحافة الحرة المحترفة في كثير من البلدان مجرد حلم، فملايين الناس لا يمكنهم الوثوق بما يرون ويقرؤون ويسمعون من أخبار.وإن كانت حرية الصحافة لا تعني الانفلات من كل القيود الأخلاقية والاجتماعية والدينية، وإنما هناك ضرورة لوجود قيود تشريعية لتنظيم العمل الصحفي ودفعه إلى الأمام، لا أن تحجر عليه أو توقف تطوره [٦٨]، لا سيما وهناك من القائمين بالعمل الصحفي لا يراعون الأخلاقيات المهنية السليمة خلال مزاولتهم لأعمالهم، لأسباب كثيرة ومعقدة، ويُعدّ هذا الوضع خروجاً على ما يتعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير سليمة.وبالتالي فإن من أهم الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بممارسة المهنة الصحفية: قول الحق والصدق وعدم إخفاء الحقيقة وتوخي الأمانة فيما يكتبه الصحفي والحرص على عدم تشويه الحقائق أو السعي وراء منفعة شخصية واحترام آراء الآخرين وخصوصياتهم وثقافات الشعوب الأخرى والمساواة والإنصاف في تبادل المعلومات وتحمل المسؤولية الاجتماعية لتعزيز قيمها الإيجابية [٦٩]، وكذلك

الابتعاد عن التعصب للآراء والأحكام المرتجلة والتزام الموضوعية في عرض الوقائع [٧٠] ، والأمانة والصدقية والشك والعقلانية إنما هي مبادئ وقواعد أساسية، غير أن الأهم من ذلك كله البناء النفسي والأخلاقي للصحفي[٧١] .

ثانيا- كيفية الموازنة بين الضوابط الأخلاقية و معايير الممارسة المهنية:

تعد مسألة المفاضلة بين نشر ما يجب نشره وما لا يجب نشره، مسألة حساسة للغاية، فهناك إشكالية كبيرة تتعلق بالموازنة بين المعايير الأخلاقية والممارسة المهنية عند نشر الصورة الصحفية، فصناعة الصورة تمثل واحدةً من الرسائل المهمة والفاعلة في صناعة الإعلام، وفي توجيه الكثير من مسارات صياغة الرأي العام[٧٢] . وتختلف القواعد المهنية العامة باختلاف وسائل النشر، ففي حين تضع بعض الصحف والقنوات ومواقع الانترنت قواعد صارمة تمنع نشر صور القتلى أو الصور التي تحمل سمة العنف، تضع مؤسسات أخرى قواعد للتعامل مع ذلك المحتوى دون أن ترفضه كليًا[٧٣] ؛ إلا أنه يوجد دائما ما يمكن توصيفه بالحد الأدنى من القواعد العامة، لذلك تقول كيلي ماكبرايد الخبيرة في مجال أخلاقيات المهنة بمعهد بوينتر للتدريب الصحفي بفلوريدا، إن العديد من وسائل الإعلام في الوقت الحالي تقوم بالبحث عن إجابة سؤال كيف تنشر الصور البشعة ذات القيمة الخبرية؟ أكثر من بحثها عن السبب الذي يجعلها تحجم عن نشرها؟[٧٤]. وهو ما يجعل من مسألة التوازن بين الرغبة في نشر القصة الخبرية بوضوح وبصورة كاملة بقدر الإمكان وفق ما تستدعيه المعايير المهنية، مع الالتزام بعدم الإضرار بالمشاعر الإنسانية، ومراعاة الضوابط الأخلاقية، يجعلها مسألة حساسة، تلقي المزيد من الضغوط على المؤسسة الصحفية عند اختيار صور جثث الضحايا والقتلى وعمليات الاغتيالات المختلفة، خاصة في حالة وجود ضحايا من الأطفال أو النساء، وهو أمر يثير جدلا واسعا بين الأوساط الصحفية فيما يتعلق بالموازنة بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية ، ويلجأ كثير من القائمين بالاتصال إلى الاعتماد على المعرفة العقلية في إحداث التوازن بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية، فعند اختيار الصور الصحفية الصالحة للنشر، يتم مراعاة المعالجة الصحفية للصورة الصحفية من حيث الشكل والمضمون، بما يخدم أهداف الصحيفة، والغرض من نشر الصورة الصحفية، فلا تأخذ إلا بما يقبله العقل وترفض ما دونه ، وإن كان هذا الأسلوب قد يحرم الصحيفة بعض الأخبار، ولكن يكسبها ثقة القراء في الأخبار التي تنطوي على صدقية ومعقولية، فليس أبشع من الخبر الكاذب سوى بشاعة التكذيب، وهذا معناه أن التروي في نشر أي خبر بعد التأكد من صحة مصدره ومضمونه كفيل بتفادي الاضطرار إلى التكذيب الذي ليس لمصلحة الصحفي والمطبوعة على الإطلاق[٧٥].ذلك أن ميزان التمييز بين الحق والباطل مرهون بإرادة الصحفي سواء أكان مسؤولا أم عنصرا في خلية، فإذا ما أحسن التصرف واستوعب رسالة المؤسسة الأخلاقية والإنتاجية، فانه يترجم قواعد المهنة إلى سلوك، ومن دون أخلاق تصبح الصحافة فاسدة فتتراجع الضوابط ويتهدد دورها الرئيسي المراقب والناقد ، وبلا شك هناك صعوبة في عمل توازن أخلاقي بين تزويد القراء بكل المعلومات المتاحة مع تجنب أن تكون الصحيفة منصة للنقد اللاذع والصور العنيفة، فالممارسة الصحفية هي القلق الصحفي المشروع من احتمال انفراد وسيلة أخرى بسبق صحفي[٧٦]، وهو ما يظل هاجساً ضاغطاً على المحرر أو المندوب أو المراسل محور العمل الصحفي في التسابق للحصول على الخبر والانفراد به، وفي هذا السياق يقول المصور الحربي الأميركي "روبرت كابا" أشهر مصوري الحرب العالمية الثانية وأكثرهم تأثيراً في الرأي العام، المصورون يثبتون اللحظة وصورهم تكتب التاريخ، فإذا لم تكن الصورة مؤثرة فهذا يعني أنك لست قريباً من الحدث بما يكفي[٧٧].كما أدى الانتشار الواسع للإنترنت في جميع أنحاء العالم، واستخدام الهواتف الذكية المزودة بكاميرات، إلى أن التصوير لم يعد حكراً على المصورين الصحافيين، بل أصبح بمقدور كل من يشاء أن ينقل للعالم ما يراه مباشرة، فيما يعرف بصحافة المواطن Citizen journalism، التي تلعب فيها الصورة الرقمية عنصرا رئيسيا، ما يوضح نقلة كبيرة ليس في أدوات المعالجة التي أصبحت في متناول الجميع، ولكن في الاستخدام الذي لا تحده حدود، ما يستدعي إعادة النظر في

مداخل التعريف لمفهوم ثقافة الصورة الصحفية، وإيجاد مداخل جادة للقبول بنوع جديد من الإعلام الذي يقوم على الصورة الصحفية الجديدة [٧٨].وهو ما يلقي في ذات الوقت بأنواع جديدة من التحديات الأخلاقية في مواجهة الصحفيين، إلى جانب المنافسة مع الوسائل الأخرى، التي صارت الصورة سببا رئيسيا للتنافس فيما بينها.وهناك ثلاثة نماذج تحكم العلاقة بين القانون والأخلاق في العمل الصحفي، هي: نموذج الانعزال الذي يعطي الأولية للقانون، ونموذج التوافق الذي يستبعد التناقض بين القانون والأخلاقيات، ونموذج المسؤولية الذي يوازن بين القانون والأخلاقيات[٧٩] .ومن المفترض أن تسعي القوانين للتأكيد علي حرية الصحافة وأن تهدف نصوص القوانين إلى الضبط والتنظيم وليس إلى التقييد، وكلما ابتعدت النصوص القانونية عن القيود والتشدد كلما عكست فهما لحقوق الإنسان وحرية التعبير ووعيا حقيقيا بالديمقراطية، وعلي العكس فكلما اتجهت نحو مزيد من التشدد والتقييد فأنها تعكس عدم تبلور ثقافة التعددية والتسامح والقبول بالأخر[٨٠] .ومن الأساليب المتبعة في إحداث التوازن بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية عند نشر الصورة الصحفية، بحيث يكون هناك التزام بحق الجمهور في المعرفة، وعدم الإخلال بالقيمة الخبرية للصورة، دون المساس بالمشاعر الإنسانية، يتم نشر تحذير يوضح للقارئ أنه على وشـــك الاطلاع على محتوى مسيء، ومن ثم على المحرر أن يضيف رابطاً على المستخدم أن يضغط عليه ليرى الصورة، فضلًا عن استخدام بعض البرامج التقنية لإخفاء ملامح الجثة أو على الأقل إخفاء وجه المتوفى للتقليل من نسبة الإساءة الموجودة بالصورة، ومراعاة للمسؤولية الاجتماعية للصورة الصحفية.ومن ما لا شك فيه وجود صحافة حرة ومسؤولة، فالعمل الصحفي لا يفترض أن تكون فيه الحرية مطلقة بلا مسؤولية، لأن إطلاق العنان للعمل الصحفي، بدون ضوابط أو رقابة أو قانون يحكم هذه الحرية المفرطة؛ سيؤدي إلى فوضى، وإساءة استخدام تلك الحرية لتحقيق مصالح خاصة، أو خدمة أجندات معينة أو تصفية حسابات، وتتحول وسائل الإعلام إلى منصات لإشاعة الفوضى في المجتمع، ولذا لابد من وجود التزام بالضوابط الأخلاقية ومعايير ممارسة المهنة الصحفية.

ثالثا- بعض نماذج الممارسات المهنية للصورة الصحفية:

إنه من الممكن أن تكون الصورة الصحفية مؤثرة من دون أن تكون مهينة للمرء المعني، أو مثيرة لاشمئزاز المشاهدين، أو مستفزة لمشاعرهم، ولكن تشير بعض الممارسات المهنية إلى استخدام الصورة الصحفية بشكل يسيء للعمل الصحفي، فقد رصدت العديد من الصور الصحفية على مر السنين الماضية، والتي تركت آثارا سلبية لدى الرأي العام، لما احتوته من مناظر قاصية، هزت المشاعر الإنسانية، وكانت لها دلالات صادمة، وغيرت أحياناً في بعض قرارات السياسيين زمن الأزمات والحروب، وإن لم تدفع للساحة قرارًا سياسيًا بإنهاء تلك الصراعات، إلا أنها حركت بعض الضمائر ضد هذا الظلم[٨١].وكثيرا ما عبرت الصورة الصحفية عن اللحظات العصيبة التي عاشها أشخاص بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية والإنسانية، وظلت هذه الصور عالقة في ذاكرة البشرية لما أظهرته من مآسي وآلام هؤلاء الضحايا، ومن أشهر تلك الصور ما يلي:

في حرب فيتنام: صورة لفتاةٍ فيتنامية في التاسعة من عمرها وهي تجري في شوارع فيتنام عارية بعد أن خلعت ملابسها المحترقة من الغارة الأمريكية (٨ يونيه ١٩٧٢)، والتي التقطها المصور الحربي كونج هيونه Cong Huynh. وقال عنها المصور الصحفي كورينل كابي Correnll Cape إن تلك الصور قامت بما لم تقم به كل المناقشات والمعارضات والمطالبات بوقف الحرب الفيتنامية[٨٢] .وصورة أخرى من فيتنام، التقطها المصور إدي آدمز عام ١٩٦٨، لعملية إعدام في الشارع ضد أحد السجناء المتهمين بالانضمام للثوار الفيتناميين، وكانت إحدى الصور التي أسهمت في شحن الرأي العام الأمريكي ضد الحرب في فيتنام.

وفي جنوب السودان: صورة الطفلة الجائعة والنسر المتربص التي التقطها المصور الجنوب أفريقي "كيفين كارتر"، في ١١ من مارس عام ١٩٩٣، عندما كان كيفين وزميله المصور البرتغالي جوا سيلفا يرافقان بعثة أممية لتوزيع الأغذية، يقول سيلفا إن كارتر صُعق بالطفلة السودانية الجائعة أمامه لحظة تركها أهلها لاستلام حصتهم الغذائية، يروي كارتر في هذا الفيلم الوثائقي أنه فوجئ بالنسر خلف الطفلة الجائعة اقترب منهما بهدوء والتقط هذه الصورة التاريخية، حاز كارتر على جائزة بوليتزر للعام ١٩٩٤، لكن لم يمض وقت طويل على استلامه الجائزة، حتى انتحر متأثرا بما أصابه بهذه الصورة.

صور أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي كانت الأكثر تصويرا في تاريخ البشرية، فبجانب الصور التي أصدرتها الوكالات الصحفية عبر مراسليها؛ هناك عدد كبير من الصور التي ألتقطها شهود الحادث ممن تواجدوا في الشارع في ذلك الوقت. ومعظم الصور المتكررة التي ظهرت في الصفحات الأولى لصحف العالم ، أن لم تكن كلها، وردت من وكالات التصوير التابعة لوكالات الأنباء العالمية، وهي وضعية هيمنة و سيطرة على سوق الصور الصحفية [٨٣].

وفي العراق: نشرت صحيفة "الأهرام" عن وكالة "رويترز" صورة لطفل عراقي، تحت عنوان "مأساة شعب"، حيث دمر صاروخ أمريكى منزل هذا الطفل وفقد جميع أفراد أسرته، أما هو فقد أصيب بحروق عديدة في مناطق متفرقة من جسده وتم بتر ذراعيه حيث توضح الصورة مدى الألم والحسرة التي تكسو ملامح الطفل البريء والدموع تملأ عينيه على ما حدث له ولبلده، ولقد كان لهذه الصورة تأثيرٌ كبير؛ فقد هزت المشاعر الإنسانية وكشفت عن الوجه الحقيقي للاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣[٨٤] .هذا إلى جانب صور التعذيب في سجن أبو غريب ٢٠٠٤، والتي أظهرت مدة بشاعة الأمريكيين، حيث تظهر الصور السجناء العراقيين عراة ومقيدين، وبعضهم مهدد بالكلاب، ونشرت العديد من وسائل الإعلام هذه الصور التي تؤكد سوء معاملة الأمريكيين للعراقيين، والتي تسببت بفضيحة دولية هائلة، وإن كانت الصور هذه المرة؛ ليست من عمل مصور صحفي، بل التقطت من قبل الجنود الأمريكيين المتمركزين في سجن أبو غريب إبان الاحتلال الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣.

ومن سوريا: صورة الطفل إيلان الكردي الذي توفي غرقاً خلال هروب عائلته من هول الحرب بسوريا، بيد أنه غرق وألقت به أمواج البحر على في أحد الشواطئ منكفئاً على وجهه، وتم العثور عليه يوم الثاني من أيلول٢٠١٥، على الساحل التركي قرب مدينة بودروم؟ وغرق أيضا خلال المأساة أخوه وأمه[٨٥].وقد أثارت صور الطفل آيلان تعاطفا كبيرا وردود فعل كثيرة في وسائل التواصل الاجتماعي. لكن الأهم من ذلك هي أنها غيرت النقاش السياسي حول سياسة اللاجئين في أوروبا بشكل جذري، وقد صدرت صحيفة " بيلد" الألمانية يوم الثلاثاء ٨ سبتمبر٢٠١٥ دون نشر صور، تعاطفا مع الطفل الغريق، كما تحفظت بعض الصحف والمجلات على نشر الصورة، معللة الأمر بالضوابط المهنية التي تمنع نشر صور الأطفال القتلى. هذا النوع من الصور الإخبارية والإنسانية شكل في أكثر من منعرج تاريخي "جرس إنذار الضمائر" في زمن الحروب والكوارث[٨٦].وفي جريدة الضمير بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠١٦ نشرت صورة لجثة طفل تحت الركام، علما بأنه في هذه الحالة ينصح بنشر الصور التي يتفاعل معها القارئ عاطفياً ولا تسبب له صدمة كبيرة. وبدلاً من نشر صور صارخة لجثة طفل، يمكن مثلاً نشر صورة ثياب أطفال ملطخة بالدماء ، بلا شك شهد مجال الصورة الصحفية إسهامات كبيرة للمصورين العسكريين في إظهار بشاعة الحروب وقتل آلاف المدنيين، لتظل الصورة الصحفية حاضرة ومهمة في وسائل الإعلام كافة، ودليل على سيطرة الصور على العصر الذي نعيشه، لكن السؤال الآن هو: إلى متى سيظل هناك انتهاكات مستمرة للضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية؟ لا سيما ما غياب المصداقية أحيانا في بعض ما ينشر من صور، والتي منها: تلاعب صحيفة الأهرام بصورة «قمة واشنطن» في عام ٢٠١٠، التي غيَّرت الصحيفة فيها مكان الرئيس الأسبق حسني مبارك، لتضعه في مقدمة الرؤساء الأمريكي والإسرائيلي والأردني والفلسطيني، أيضا صورة الإيزيديين،

التي التقطها المصور الصحفي الأمريكي بيتر تورنلاي أثناء حرب الخليج الثانية سنة ١٩٩١، وهي لمجموعة من اللاجئين الإيزيديين في تركيا بعد هروبهم من نظام صدام حسين، وقد تم إخراج الصورة من الأرشيف وتداولها مؤخراً على الفيسبوك لتظهر كأنها لأيزيديي سنجار الهاربين من جحيم داعش في العراق.ومن مدينة حلب السورية ظهرت صورة مؤلمة لطفلة قُتلت تحت ركام إحدى بنايات حلب بعد قصفها، ويظهر في الأعلى شعار مركز حدث الإعلامي HMC، مصدر الصورة. وتم استعمال هذه الصورة أيضاً للإيهام بأنها التقطت في قطاع غزة.إن الكثير من الصور التي تصلنا عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية، تعبر عن المآسي الإنسانية في أماكن كثيرة، وتدمي القلوب حقا، لكنه أحيانا ما يتم التلاعب ببعضها قصدا؛ لمغالطة الرأي العام، ما يفقد هذه الصور من قيمتها الحقيقية ومصداقيتها.بلا شك هناك صور قوية يمكنها أن تؤثر وتغير الأفكار والسلوكيات الإنسانية، لكن فقط بشرط أن تراعي الضوابط الأخلاقية ومعايير ممارسة المهنة، حتى يمكنها أن تظل لوقت طويل وأن ترسخ في أذهان الناس، خاصة وأن الصورة تمتلك القدرة على "أَنْسنة الكوارث"، ومنحها وجها وشكلا معينين، وبدون هذه الصور لن يستطيع الكثير من الناس استيعاب حجم وخطورة وأبعاد الحرب والكوارث، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن "الموت هو غالبا ما يبقي الأخبار على قيد الحياة"، فوسائل الإعلام الإخبارية تعتمد على صور الوفيات الخاصة بالشخصيات العامة والمشاهير، التي يمكن أن تكون صادمة، أو فاضحة، أو مخيفة أو حزينة، إما لإثارة مشاعر الجماهير أو لتكريم القتلى أو لأغراض التحقيق، اعتمادا على سبب الوفاة[٨٧] .وفيما يخص الشأن العراقي أظهرت دراسة قام بها الباحث، أن الصحف العراقية عينة الدراسة، تهتم بنشر الصورة الصحفية التي تهتم بالشأن المحلي بنسبة كبيرة بلغت ٨٤،٤%، وبخاصة من مدينة بغداد، والمرتبطة بموضوعات سياسية بنسبة ٤٠،٥%، وإن جاء اتجاه تلك الصور سلبيا بنسبة ٣٨%، وكان من الملاحظ ارتفاع نسبة الصور الصحفية المنشورة، والتي لم تحمل أيا من القيم الإخبارية التي تؤهلها للنشر، مع أن الصورة مثل الخبر، تزداد فرصة ظهورها وتأثيرها على الأفراد، وفق ما تحمله من قيمة إخبارية، فلم يكن لنسبة كبيرة من الصور المنشورة في صحف الدراسة، أية دلالة؛ سوى ملء مساحة، وعلى الرغم من أن من أهم الأسباب الدافعة لنشر الصور الصحفية هي دلالتها، وهو ما لم يتوفر في أغلب الصور المنشورة في الصحف عينة الدراسة[٨٨]، وهو ما يدل على عدم التزام تلك الصحف بمعايير ممارسة المهنة، والتي تم الإشارة إليها في السطور السابقة، وهو ما يجعل من الالتزام بالمهنية وقواعد العمل الصحفي أمرا حتميا.وفي دراسة عراقية أخرى، توصلت نتائجها إلى حاجة الصحف العراقية إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة والاتفاق على ميثاق شرف صحفي موحد لجميع وسائل الإعلام العراقية، تتفق عليه جميع المنظمات المتخصصة بالعمل الصحفي في العراق ونقابة الصحفيين العراقيين لضمان العمل بكل موضوعية ودقة ومصداقية، وزيادة المسؤوليات التي تلزم الصحفيين العراقيين أثناء ممارسة عملهم الصحفي، بالحفاظ على قيم الممارسة المهنية السليمة للعمل الصحفي[٨٩] .

خاتمة البحث:

لقد أصبح العمل الصحفي في الوقت الراهن، فنا بصريا يعتمد على الصورة بشكل أساسي، وصارت الصورة الصحفية أحد العناصر الأساسية في العمل الصحفي، لأهميتها البالغة في نقل وتوثيق الأحداث اليومية، لكنها تظل رسالة تعبر عن وجهة نظر المصور ورؤيته للأحداث، وكذلك تعبر عن رؤية المؤسسة الصحفية، ما يعني مصداقيتها تظل رهنا بمدى الالتزام بالضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية، خاصة بعد التوسع في استخدام المعالجات الرقمية للصورة الصحفية، والذي أدى إلى تغيير خصائص الصورة ومحتواها، وإساءة استخدام تلك التكنولوجيا بما يخالف المعايير المهنية والضوابط الأخلاقية.

أيضا ساهم انتشار الصورة الصحفية وسرعة تأثيرها إلى سعي الكثير من وسائل الإعلام، ومنها المؤسسات الصحفية، إلى تحويل تلك الصورة إلى صراع سياسي، وتوظيفها كأداة في معركة سياسية في مواجهة الخصوم، وهو ما جعل الناس تفقد الثقة في الصورة الصحفية، التي تراجعت مصداقيتها إلى حد كبير، وهو ما أثر سلبيا على قيمة الصورة الصحفية ورسالتها الحقيقية. أنه برغم من تنامي البحوث الصحفية، وما قيل عن القواعد المهنية والأخلاقية، إلا أنه لا زالت هناك إشكالية تتعلق بالموازنة بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية في العمل الصحفي بشكل عام وما يرتبط بالصورة الصحفية بشكل خاص، فهل يمكن الوقوف على الحياد من أحداث العنف التي تشهدها الكثير من مناطق العالم، من دون توظيف الصورة والتقارير الواردة من تلك المناطق؛ لإثبات وجهة نظر بعينها، أو إعطاء مساحات زمنية أطول للصور المؤيدة لوجهة نظر معينة، من خلال تكنولوجيا المعالجة الرقمية.وبالتالي من الأهمية التزام المصورين والعاملين في الصحافة بأخلاقيات ممارسة المهنة، وميثاق الشرف الإعلامي عند نشر وتوظيف الصورة الصحفية، المرتبطة بأحداث العنف والقتل، وعدم إساءة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التلاعب بالصور الصحفية، واتباع الأساليب الإخراجية المناسبة في عرض هذه الصور، بما يضمن تقديمها بشكل مهني، ويحافظ في الوقت ذاته على الضوابط الأخلاقية، ويرى البحث أهمية دراسة تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على مصداقية الصورة الصحفية لدى الجمهور، وما يرتبط بذلك من قضايا أخلاقية من وجهة نظره.

الهوامش :

١. أبن منظور "أبو الفضل جمال الدين محمد أبن مكرم الأفريقي المصري ": لسان العرب ، الجزء الرابع ، (بيروت:دار صادر: ١٩٩٠م)، ص ٤٧٣.

٢. نصر الدين لعياضي، جمالية الصورة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد (٢)، تونس، ٢٠٠٣، ص ٣٦.

٣. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ص ١٥٢-١٥٣.

٤. عالية أحمد أبو دومة، أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على الحياة اليومية للشباب المصري، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٨ ، ص ١٢٥.

٥. محمود أدهم : الصورة الصحفية كوسيلة اتصال ، (القاهرة: مطبعة الدار البيضاء، ط٢، ١٩٨٧)، ص ٣٠.

٦. المرجع السابق، ص٢٠.

٧. عبيدة صبطي: الصورة الصحفية دراسة سيمولوجية، (الجزائر: دار الهدى، ٢٠١١)، ص٢١.

٨. محمد نبهان سويلم: التصوير والحياة، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٧٥ (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٤)، ص ١٣٤.

٩. ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين: فن التحرير للجرائد والمجلات، فن التحرير للجرائد والمجلات، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص ١٥٦.

١٠. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين: حرب الصورة: توظيف الصورة الصحفية في الحروب والثورات، موقع المركز العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، الثلاثاء ٢٥ أغسطس، ٢٠١٥:http://www.acrseg.org/

١١. حسن حنفي، عالم الأشياء أم عالم الصو ، مجلة الفصول ، العدد (٦٢)، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٦-٢٧.

١٢. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، مرجع سابق ، ص ٣٣٧.

١٣. محمود أدهم: مرجع سابق، ص ٣٠

١٤. ياسر بكر: أخلاقيات الصورة الصحـــفية،(القاهرة: بدون دار نشر، ٢٠١٢).

15. [1] – Clment Chroux ،Diplopie. L,image photographique lre des mdias globaliss: essai sur le 11 septembre 2001Cherbourg-Octeville, Le Point du Jour, 2009.

١٦. عبد الباسط سند عرض: التطبيقات الصحفية لفن التصوير الفوتوغرافي، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،

١٧. محمد عبد الحميد والسيد بهنسي: "تأثيرات الصورة الصحفية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١)، ص٣٢.

١٨. المرجع السابق.

١٩. عبد الباسط سلمان : سحر التصوير، مرجع سابق، ص ٩.

٢٠. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي– الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م) ص

٢١. جين فوريمان، أخلاقيات الصحافة، مرجع سابق، ص ٤٥٢.

٢٢. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين: حرب الصورة، مرجع سابق.

٢٣. إمام، دراسات في الفن الصحفي، ص ٢٩٨.

٢٤. محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٣

٢٥. أشرف صالح، إخراج الصحف السعودية، (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص ص ٩٨-

٢٦. ليلى عبد الحميد ومحمود علم الدين: فن التحرير للجرائد والمجلات، فن التحرير للجرائد والمجلات، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ١٦٤.

٢٧. نصر الدين العياضي، التعامل مع وسائل الإعلام، الأسس والأدوات، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام ، سلسلة كتاب الرافد(٢٨)، حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦)، ص ٨٥

٢٨. سعيد محمد الغريب النجار، أثر التكنولوجيا فى تطوير فن الصورة الصحفية– دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية" رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨).

٢٩. أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها ، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٠)، ص١٨٠.

٣٠. محمد عبدالحميد والسيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية – النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٧.

٣١. حسنين شفيق، التصوير الصحفي– دليل المصور الصحفي، (القاهرة: دار فكر الفن ، ١٩٨٦) ص ٣٩.

٣٢. حبيب كركوكي، الصورة الصحفية...مفهومها وأهميتها – الحوار المتمدن : www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=446810 .

٣٣. عبد العزيز الغنام، المدخل إلى علم الصحافة ، (القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٨٢)، ص ١٢١.

٣٤. صالح خليل أبو إصبع، أداره المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٩٥.

٣٥. أحمد خليل حامد: الصورة الصحفية من منظور مهني، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية فبراير– ٢٠١٢، ص ص ٦–١٠. منشور على الموقع التالي: www.sustech.edu/staff_publications/20120520120231422.pdf

36. [1] - Bertrand, Jean-Claude. In "Déontologie des médias. Les exigences de la démocratie".

٣٧. أحمد عبد المجيد، أخلاقيات المهنة الصحفية في العراق بعد نيسان ٢٠٠٣، جريدة الزمان – طبعة بغداد نموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، العدد(٤)، ص٦٧.

٣٨. ميشيل هارالامبوس، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع- ترجمة احسان محمد الحسن وآخرون، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠١ص ٥٤٢.
٣٩. عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الخلقي ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط٤، ١٩٩٦)، ص ١٧٠.
٤٠. مصطفى حسان و عبد المجيد البدوي، قاموس الصحافة و الإعلام، (لبنان: المجلس الدولي للغة الفرنسية، ١٩٩١)، ص
٤١. جون هونبرغ، الصحفي المحترم، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص٥١.
٤٢. محمد محمد البادي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة العدد الأول ،١٩٩٧، ص ص٢٠٨-٢٠٩.
٤٣. محمد سيد فهمي، الإعلام من المنظور الاجتماعي،(الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٨٤)، ص٨٢.
٤٤. تبنت الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي عام ١٩٩٣، توصية حول وسائل الإعلام فاعتبرت "إن المبدأ الأساسي لكل نظرة أخلاقية حول الصحافة يجب إن تنطلق من مبدأ التمييز بين الوقائع والآراء وتحاشي الخلط بينهما. واعتبرت التوصية إن دور الصحافي يذهب في اتجاهين: المساهمة في التنمية الفردية والاجتماعية وتزويد المواطنين بالأخبار الضرورية لممارسة الديمقراطية. وطلبت التوصية من وسائل الإعلام الالتزام بمبادئ أخلاقية متشددة وان تنشئ الهيئات المناسبة، مؤسسات أو آليات مراقبة ذاتية من ناشرين وصحافيين وجمعيات أهلية وأكاديميين وقضاة، يضعون التوصيات من اجل حماية المبادئ الأخلاقية...(هكذا نساعد المواطن الذي يملك حق الاستعلام في تقييم عمل الصحافي ومصداقيته).انظر نص توصية الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي حول وسائل الإعلام.
٤٥. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨)، ص٦.
٤٦. محمد محمد الباوي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، مرجع سابق، ص ٢١٨
٤٧. محمد محمد البادي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، مرجع سابق، ص٢٠٨.
٤٨. عثمان كباشي، الصورة في صحافة الإنترنت، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، ٢٧ مارس ٢٠١٦.
٤٩. لوي دي جانيني، فهم السينما، ترجمة جعفر علي ، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨١)، ص ١٥.
٥٠. ياسر بكر: أخلاقيات الصورة الصحـــفية، ٢٠١٢
٥١. محمد عبد الحميد و السيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية"، مرجع سابق، ص ٤٥.
52. [1] −D .H . Pageaux, une pers précative d'Etude en littérature comparée, l'imagerie culturelle ; syn thesis ; Bucarest, 1989, p 171.
53. [1] −Victors .Pritchett , the image trade , in A careless Widow and other stories , Random house, 1989, p 154
٥٤. ياسر بكر: أخلاقيات الصورة الصحـــفية، ٢٠١٢
55. [1] − https://deathinthenews.wordpress.com)"death in news" .
٥٦. أحمد عبد الفتاح، "زميلي المصور.. ضحية العنف ليس سبقا صحفيا"، موقع الصوت الحر، ١٠ ابريل ٢٠١٤:

٥٧. ليزا شنيلنغر و مهند الخطيب، "حرب الكلمات: كيف يمكن للصحفيين العرب والأميركيين التفاهم لتحقيق تغطية إعلامية أفضل"، المركز الدولي للصحفيين، واشنطن ٢٠٠٥.
٥٨. مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية ، (عمان: المطبعة الأهلية، ٢٠٠٢)، ص ٢١٨.
٥٩. ياسين السويحة، الإعلام والصورة الفظيعة، الجمهورية نت، ١٠ حزيران، ٢٠١٥.
٦٠. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨)، ص ٥٠٥.
٦١. سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، (الإسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية، ١٩٨٤)، ص ٢٧٥.
٦٢. [١] - محمد محمد البادي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، مرجع سابق،
٦٣. راسم محمد الجمال، الاتصال والأعلام في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٣٨.
٦٤. صالح خليل أبو إصبع، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ص٨٣-٩٤.
٦٥. عواطف عبد الرحمن، الحق في الاتصال وحماية الصحفيين، في: حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الحرية والديمقراطية (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، ١٩٩٤) ص، ص ٨٨- ٩١.
٦٦. محمود الفطافطة، الرقابة الذاتية في الصحافة الفلسطينية عوامل التكوين وأدوات التفكيك، (رام الله: مجلة تسامح، العدد الثاني و الثلاثون، السنة التاسعة، نيسان ٢٠١١، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ص ٩١.
٦٧. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤)، ص١٧٢.
٦٨. محمود علم الدين، الإدارة الصحفية في السودان – دراسة مسحية لأساليب الممارسة خلال عام ١٩٨٨، (القاهرة: فالكون للدعاية والإعلان،١٩٩٠)، ص٦٨
٦٩. صالح خليل أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي، دراسات الإعلام- المصداقية – الحرية-التنمية والهيمنة الثقافية، الإصدار الأول، (عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص٥٩.
٧٠. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي ، (القاهرة: عالم الكتب،١٩٩٧)، ص ١٠٤.
٧١. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤)، ص ٢٧٤.
٧٢. محمد عبد الحميد والسيد بهنسي: "تأثيرات الصورة الصحفية"مرجع سابق، ص ٥٢.
٧٣. أحمد عبد الفتاح، أحمد، مرجع سابق
٧٤. كباشي، عثمان، الصورة في صحافة الإنترنت، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، ٢٧ مارس ٢٠١٦.
٧٥. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٠٥
٧٦. صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، مرجع سابق، ص٩٧.
٧٧. دور الصورة في تغيير المواقف ومجرى الأحداث: موقع الجزيرة نت: http://www.aljazeera.net -//programs/the-observatory/2015/9/21
٧٨. [١] – أحمد بن الحميدي الدهلاوي، الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية تحليل مضمون الصورة في صحف "الرياض، الوطن، الأيام، الاتحاد، الراية، وعمان" ملخص رسالة ماجستير (الرياض: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك
79. [1] – Voakes P.S, Rights and Responsibilities: Law and Ethics in the Newsroom, Journal of
80. [1] – Leive Gies, Law and media : The future of an uneasy relationship, London: Routledge,

٨١. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين، حرب الصورة، مرجع سابق.

٨٢. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين، حرب الصورة، مرجع سابق.

83. [1] – Clément Chéroux, Diplopie. L'image photographique à l'ère des médias globalisés : essai

٨٤. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين، حرب الصورة، مرجع سابق.

٨٥. العربية نت : صور لأطفال سببت صدمة لضمير العالم، وكانت الأكثر تأثيراً،

٨٦. دور الصورة في تغيير المواقف ومجرى الأحداث: موقع الجزيرة نت: http://www.aljazeera.net –//programs/the-observatory/2015/9/21

87. [1] – https://deathinthenews.wordpress.com)"death in news"

٨٨. شمس عبد حرفش، دور الصورة الصحفية في إبراز القيم الإخبارية في الصحف العراقيـــة– دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٤).

٨٩. منى تركي شمخي، الأخلاقيات المهنية للصحافة العراقية والمسؤولية الاجتماعية، ٢٠١٦-٠١-٢٧ العراق، قناة النبأ

المراجع:

١. أبن منظور، لسان العرب ، الجزء الراب ، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠).

٢. أحمد عبد المجيد، أخلاقيات المهنة الصحفية في العراق بعد نيسان ٢٠٠٣، جريدة الزمان، طبعة بغداد نموذجا،

٣. أشرف صالح، إخراج الصحف السعودية، (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٨٧).

٤. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٢).

٥. جون هونبرغ، الصحفي المحترم، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

٦. جين فوريمان، أخلاقيات الصحافة، ترجمة د. محمد صفوت، (عمان: دار الفجر، ٢٠١٢).

٧. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨).

٨. حسن حنفي، عالم الأشياء أم عالم الصور، مجلة الفصول، العدد (٦٢)، ٢٠٠٦، ص ص ٢٦-٢٧.

٩. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤).

١٠. حسنين شفيق، التصوير الصحفي– دليل المصور الصحفي، (القاهرة: دار فكر الفن، ١٩٨٦).

١١. راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤).

١٢. سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث،(الإسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية، ١٩٨٤).

١٣. سعيد محمد الغريب النجار، أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية– دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨).

١٤. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي– الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١).

١٥. شمس عبد حرفش، دور الصورة الصحفية في إبراز القيم الإخبارية في الصحف العراقيـــة– دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٤).

١٦. ليزا شنيلنغر و مهند الخطيب، "حرب الكلمات، كيف يمكن للصحفيين العرب والأميركيين التفاهم لتحقيق تغطية إعلامية أفضل؟"، إصدار المركز الدولي للصحفيين، واشنطن، ٢٠٠٥.

١٧. صالح خليل أبو إصبع، أداره المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، (القاهرة: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،
١٨. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، (القاهرة: دار البركة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠).
١٩. تحديات الإعلام العربي، دراسات الإعلام- المصداقية - الحرية- التنمية والهيمنة الثقافية، الإصدار الأول، (عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٢٠. عالية أحمد أبو دومة، أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على الحياة اليومية للشباب المصري، المجلة العربية لعلم
٢١. عبد الباسط سلمان، سحر التصوير، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٥).
٢٢. عبد الباسط سند، التطبيقات الصحفية لفن التصوير الفوتوغرافي، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،
٢٣. عبد العزيز الغنام، المدخل إلى علم الصحافة ، (القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٨٢).
٢٤. عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الخلقي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط ٤، ١٩٩٦).
٢٥. عبدالكريم الدبيسي، المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، مجلة دراسات الاتصال والتنمية، بيروت: العدد(٥)، ٢٠١٢.
٢٦. عبيدة صبطي، الصورة الصحفية دراسة سيمولوجية، (الجزائر: دار الهدى،٢٠١١).
٢٧. عثمان كباشي، الصورة في صحافة الإنترنت، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، ٢٧ مارس ٢٠١٦.
٢٨. عواطف عبد الرحمن، الحق في الاتصال وحماية الصحفيين، في: حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الحرية والديمقراطية (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٩٤).
٢٩. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة: عالم الكتب،١٩٩٧).
٣٠. ، مدخل إلى علم الصحافة، (القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٨).
٣١. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، (عمان: الوراق
٣٢. لوي دي جانيني، فهم السينما، ترجمة جعفر علي، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨١).
٣٣. ليلى عبد الحميد ومحمود علم الدين: فن التحرير للجرائد والمجلات، فن التحرير للجرائد والمجلات، (القاهرة: دار
٣٤. محمد سيد فهمي، الإعلام من المنظور الاجتماعي، (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٨٤).
٣٥. محمد عبد الحميد و السيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١).
٣٦. محمد محمد البادي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة العدد الأول ،١٩٩٧ ص٢٠٨-٢٠٩.
٣٧. محمد محمد الباوي، الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الأول، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢١٨
٣٨. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
٣٩. محمد نبهان سويلم، التصوير والحياة، سلسلة عالم المعرفة، العدد(٧٥)، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٤).
٤٠. محمود أدهم، الصورة الصحفية كوسيلة اتصال، (القاهرة: مطبعة الدار البيضاء، ط٢، ١٩٨٧).
٤١. ، فن الخبر، (القاهرة: دار الشعب، ط٢، ١٩٨٧).
٤٢. محمود الفطافطة، الرقابة الذاتية في الصحافة الفلسطينية عوامل التكوين وأدوات التفكيك، رام الله: مجلة تسامح، العدد الثاني والثلاثون، السنة التاسعة، نيسان ٢٠١١، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ص ٩١.
٤٣. محمود علم الدين، الإدارة الصحفية في السودان - دراسة مسحية لأساليب الممارسة خلال عام ١٩٨٨، (القاهرة:

٤٤. محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م).
٤٥. مصطفى حسان و عبد المجيد البدوي، قاموس الصحافة و الإعلام، (لبنان: المجلس الدولي للغة الفرنسية،
٤٦. مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، (عمان: المطبعة الأهلية، ٢٠٠٢).
٤٧. ميشيل هارالامبوس، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن وآخرون، (بغداد: بيت
٤٨. نصر الدين العياضي، التعامل مع وسائل الإعلام، الأسس والأدوات، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، سلسلة كتاب الرافد(٢٨)، حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦).
٤٩. _____، جمالية الصورة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد (٢)، تونس، ٢٠٠٣، ص٣٦.
٥٠. ياسر بكر، أخلاقيات الصورة الصحـــفية، (القاهرة: بدون دار نشر، ٢٠١٢).

مراجع الإنترنت:

١. أحمد عبد الفتاح، "زميلي المصور.. ضحية العنف ليس سبقا صحفيا"، موقع الصوت الحر، ١٠ ابريل
٢. أحمد خليل حامد: الصورة الصحفية من منظور مهني، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية فبراير، ٢٠١٢، منشور على الموقع التالي:
٣. حبيب كركوكي، الصورة الصحفية...مفهومها وأهميتها – الحوار المتمدن
٤. شريف درويش اللبان و سارة أحمد يسين، حرب الصورة: توظيف الصورة الصحفية في الحروب والثورات، موقع المركز العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، الثلاثاء ٢٥أغسطس٢٠١٥:http://www.acrseg.org/
٥. ياسين السويحة، الإعلام والصورة الفظيعة، الجمهورية نت، ١٠ حزيران ٢٠١٥: https://www
٦. دور الصورة في تغيير المواقف ومجرى الأحداث: موقع الجزيرة نت: http://www.aljazeera .net -//programs/the-observatory/2015/9/21
٧. منى تركي شمخي، الأخلاقيات المهنية للصحافة العراقية والمسؤولية الاجتماعية،٢٧/١/٢٠١٦، قناة النبأ
٨. "death in news" . https://deathinthenews.wordpress.com)

المراجع الأجنبية:

1. Bertrand, Jean-Claude. In “Déontologie des médias. Les exigences de la démocratie”.
2. Clment Chroux ،Diplopie. L,image photographique lre des mdias globaliss: essai sur le 11
3. D .H . Pageaux, une pers précative d’Etude en littérature comparée, l’imagerie culturelle ;
4. Leive Gies, Law and media : The future of an uneasy relationship, London: Routledge,
5. Victors .Pritchett , the image trade , in A careless Widow and other stories , Random house, 1989, p 154Voakes P.S, Rights and Responsibilities: Law and Ethics in the Newsroom, Journal of Mass Media Ethics, Vol. 15, Issue 1, 2000, PP.14-29.